

كشفت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية النقب عن اعتزام تركيا شن حملة دبلوماسية وقانونية ضد إسرائيل, عقب رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو تقديم اعتذار إلي الجانب التركي علي خلفية الهجوم علي أسطول الحرية العام الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر بالخارجية الإسرائيلية قولها إن تركيا تنوي تنفيذ الخطة البديلة ب, والتي تتضمن شن حملة ضد إسرائيل في المؤسسات التابعة للأمم المتحدة مع التركيز علي محكمة العدل الدولية, وتحفيز أسر الضحايا لرفع دعاوي قضائية ضد كبار الرموز الإسرائيلية في المحاكم الأوروبية. وأضافت الصحيفة أن تركيا قد تلجأ إلي خفض مستوي العلاقات مع إسرائيل, مشيرة إلي أنه علي مدي عام لم يوجد سفير تركي لدي إسرائيل, وشغل هذا المنصب نائب رئيس البعثة التركية, الذي من المفترض أنه سيغادر إسرائيل خلال الأسابيع المقبلة. وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قد جدد موقف بلاده قائلاً إنه في حال استمرت إسرائيل في رفضها تقديم اعتذار ودفع التعويضات, كذلك في حال لم ترفع حصارها المفروض علي قطاع غزة, فإنه من غير المحتمل أن تشهد العلاقات بين تركيا وإسرائيل تحسناً.

ومن جانبه, أعلن وزير خارجية إسرائيل أفيجدور ليرمان أن تركيا تحاول نزع الشرعية عن إسرائيل من خلال عدم الاعتراف بحقها في الدفاع عن نفسها. وأضاف, في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية, أن تركيا تمارس ضغوطا علي الأمم المتحدة لمنع نشر تقرير حول أحداث سفينة مرمرة, لأنه يقر بشرعية السياسة الإسرائيلية حول غزة. في الوقت نفسه, أعلن مسئولون إسرائيليون أن إسرائيل ستصر علي رفض تقديم اعتذار لتركيا عن قتل تسعة أترك علي متن سفينة المساعدات, وقال المسئولون إن بلادهم تصر علي عدم الاعتذار. وفي واشنطن, أكدت وزارة الخارجية الأمريكية ان وسائل الإعلام الإسرائيلية أوردت معلومات غير دقيقة عن طلب الولايات المتحدة من إسرائيل تقديم اعتذار إلي تركيا عن الهجوم علي القافلة الإنسانية. واعتبرت فيكتوريا نولاند أن ماجاء في وسائل الاعلام الإسرائيلية لا يعكس مضمون الحديث بين وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ونتياهو. علي صعيد آخر, أعلنت قيادة الجيش التركي في بيان لها أن طائرات تركية قصفت 06 هدفا لمسلحين أكراد في شمال العراق. وأضاف البيان أن المدفعية التركية قصفت 861 هدفا في المنطقة قبل العملية الجوية التي نفذت بعدما نصب مسلحون من حزب العمال الكردستاني كمينا لقافلة عسكرية في جنوب شرق تركيا وقتلوا 211 من أفراد الأمن. وقال البيان إن الأهداف شملت دفاعات مضادة للطيران وملاجيء للمتمردين في المنطقة وشاركت نحو 03 طائرة في العملية بكاملها, واستهدفت الضربات أيضا معسكرات تضم كبار قادة حزب العمال الكردستاني.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/08/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)